

## 93 أسهل المسالك | باب النكاح الجزء: 1 - المقدمة + أحكام

### الخطبة | نايف آل الشيخ مبارك

نايف آل الشيخ مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلি�ماً كثيراً إلى يوم الدين اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل وافتتح علينا يا رب العالمين اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً - [00:00:01](#)  
وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً فاجعله اللهم سهلاً ميسراً اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحية طيبة في درس جديد هو الدرس التاسع والثلاثون من دروس أسهل المسالك نظم ترغيب المسالك في مذهب الإمام مالك - [00:00:22](#)  
للشيخ البشار رحمة الله تعالى هذا الدرس الذي نفتتح فيه ربعاً جديداً بعدهما أكرمنا الله تعالى بان انهينا الربع الاول وهو ربع العبادات هذا باصطلاح الفقهاء بانه ربع اول وربع ثان للنكاح كما ذكرت انفاً وربع ثالث للبيوع - [00:00:41](#)  
والربع الاخير لي آآ القضاء والجنایات والا فهو من حيث العدد فقد آآ فقد شارفنا او سيكون هذا البيت آآ فاتح آآ ابيات باب النكاح هو المتمم للمئة السادسة. فنحن قد تجاوزنا نصف الكتاب حقيقة - [00:01:01](#)

اه العقيدة اذا كانت في بحر الثمانين بيتاً ثم بعد ذلك العبادات في بحر خمس مئة وعشرين او خمس مئة وثمانين بيتاً تقريباً. فاننا اه في هذا الدرس نفتتح البيت المتمم للمئة - [00:01:21](#)

للسنة مئة فاذا نحن قد تجاوزنا بحمد الله تعالى اكثر من نصف الكتاب وهذا يعطينا دفعة فان العلماء رحمهم الله تعالى كانوا يذكرون هذا في مقدمات كتبهم ان المختصرات او ان هذا حتى التبويب للابواب عموماً في كتب الفقه وفي غير كتب الفقه انما هو مما يشحد همة الطالب لانه اذا شعر بانه - [00:01:36](#)

نجز قراءة كتاب كامل كالمختصرات حينما يقرأها ثم يرتقي الى مرتبة اعلى او ان تلك الكتب التي تقسم وتتوب وتفصل فانها ايضا تعطى الطالبة تعطي الطالبة دفعة وتزيد من همتها - [00:02:00](#)

اذا هذا هو درسنا الاول في هذا الربع آآ الثاني من ارباع كتب الفقه او من كتب الفقه وهو درسنا التاسع والثلاثون من سلسلة دروسنا في موقع فقه نفسك في المذهب المالكي - [00:02:16](#)

ساقدم بعض المقدمات التي ايضاً ستعطينا ان شاء الله تعالى تصوراً اه يحسن بنا ان نتناوله قبل ان نشرع في شرح الابيات اه المذهب او فقهاؤنا في اه مذهبنا المالكي يقدمون احكام النكاح على احكام البيوع في حين ان سادة الحنابلة - [00:02:32](#)  
يقدمون آآ البيوع على النكاح وهذا اصطلاح انما هو اصطلاح في التصنيف والترتيب فكل واحد اه من اصحاب الطريقتين يقول بان هذا الكتاب او هذا الباب تقديميه اولى لكونه ما تمس حاجة المسلم اليه. نحن لا - [00:02:52](#)

في العبادات لانها تتناول اركان الاسلام وتلك عبادات وفرائض انما تتناول ما بعد ذلك. ايها اولى ما هو الذي تكثر الحاجة اليه وتمس حاجة المسلم اليه هل هو البيع او هو النكاح؟ فنحن في مذهبنا المالكي كما نرى ان فقهائنا يقدمون احكام النكاح - [00:03:10](#)

احكام النكاح او ما يمكن ان نطلق عليها فقه الاسرة كما يصطلاح عليها بعض آآ من يكتب في الفقه وهذا الكتاب او هذا الربع ربع النكاح لا يحتوي على ابواب النكاح فقط وانما يحتوي على اكثراً من شيء فهو يحتوي على ما يتعلق باحكام النكاح - [00:03:28](#)  
ويتناولوا او تتناول احكام النكاح كما سنرى في هذا الدرس حكمه ومقدمات النكاح الخطبة وكذلك اarkan النكاح التي لا يقوم النكاح الا بها وشروط النكاح شروط اي شروط صحته. وكذلك مواطن النكاح وكذلك الانكحة الفاسدة التي خصص الشیخ البشار - [00:03:46](#)

لها فصلا في هذا الباب الباب الذي نحن فيه فسيخص الانكحة الفاسدة او ما يكون من الشروط كذلك مفسدا للعقد وكذلك الخيار في النكاح وكذلك ما يترتب على النكاح من اثار كالنفقة والمبيت والسكنة وكذلك هناك - [00:04:07](#)

شق اخر وهو الفراق اي ما يقابل النكاح فلدينا النكاح وما يدرج تحت النكاح من ابواب كما سنرى لو اخذتم اطلالة على هذا النظم فقط وكذلك غيره من الكتب الفقهية - [00:04:27](#)

فهناك النكاح وما يقابل النكاح هو الفراق الذي يحتوي او تشمل احكام الطلاق ما يتعلق بالظهور باللعان اه ما يتعلق باحكام الرجعة. كذلك الايالء ما يترتب على بعض الاحكام كالطلاق من العدة - [00:04:41](#)

وكذلك حتى العدة من الوفاء ما يترتب على النكاح وكذلك الفرق من الرضاع النفقه آآ الحضانة اذا هذه هي ابواب النكاح حينما نقول باب النكاح او كتاب النكاح فهو يحتوي على هذه الابواب كلها بشقيه باب النكاح او بشق النكاح وبشق الفراق - [00:04:58](#) لماذا يقول الفقهاء او يترجمون او يقولون هذا آآ باب النكاح وربع النكاح ولا يذكرون الباب الآخر هو اما بكونه هذا الرابع ابتدأ بالنكاح فيقولون باب النكاح كما سيقال لاحقا باب القضاء وان كان يحتوي على غير القضاء كالشهادات وآآ الجنایات عموما - [00:05:18](#)

الجناية على النفس وما دون النفس والحدود والتعزيرات فيكون يعني التبوب او التعريف او الترجمة تكون بما يبدأ به او حتى لو قلناه لأن النكاح هو الاصل والفراغ طارق طاري - [00:05:37](#)

وكذلك لكونه من باب التفاؤل فالاصل هو دوام النكاح. فإذا هذه اطلالة عامة حتى نستوعب ما ستدخل فيه ان شاء الله تعالى في هذه الدروس في هذا الرابع ايضا مما سنقدم الحديث عنه قبل شرح الابيات حكم النكاح لأن الشيخ سيطوي كثيرا من الاحكام فيحسن بنا ان نأخذها الاحكام بصورةها آآ - [00:05:51](#)

ال الكاملة. أما النكاح فالاصل فيه اي دون اعتبار لحالة الشخص انما الاصل في النكاح عموما الندب اي ليس الاباحة وليس الوجوب وليس كذلك الكراهة او الحرمة فهذه احكام ستأتيها لاحقا وسنعرف على تفصيلاته لكن حينما يقال - [00:06:13](#)

ما هو حكم النكاح؟ فنقول فيه دون اعتباره لحالة شخص الاصل فيه الندب لكونه اولا من سن المرسلين كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا ذرية وهذا هو فعله صلى الله - [00:06:31](#)

عليه وسلم وكذلك قوله وفعله بزواجه صلى الله عليه وسلم ونكاحه وكذلك قوله تناكحوا تناسلوا فاني مكاثر بكم الامم في يوم القيمة واحاديث كثيرة فيها صيغة الامر كما في هذه الصيغة تناكحوا تناسلوا وقد رأى الفقهاء رحمهم الله تعالى - [00:06:47](#)

ان هذا الامر ينصرف الى الندب. يعني الاصل فيه كان ان ينصرف للوجوب لكن هذا هذه مسألة اصولية ان الاصل في الامر اه او الامر المطلق من القرائن او المجرد عن القرائن ينصرف الى الوجوب لكن هناك ما صرف هذا الامر الى الندب. فإذا يبقى في حالي او في حالة - [00:07:05](#)

عدم النظر الى شخص بعينه ان الاصل في النكاح هو الندب كما ذكرت قبل قليل وكما يذكر الفقهاء ايضا لأن في النكاح بقاء النوع الانساني ولما فيه من التنااسل وغير ذلك - [00:07:22](#)

اه اما بحالة النظر الى بعض الاشخاص او سواء كانوا رجالا او نساء يعني هذا الكلام الذي يذكره الفقهاء بالنظر الى الرجل والمرأة في حد واحدا وفي حد سواء فإنه تعتبره الاحكام الخمسة. اي باعتبار حال الشخص قبل قليل الاصل فيه ند دون اعتباره لحالة الشخص. اما باعتبار حال الشخص فتعتبره الاحكام - [00:07:38](#)

الخمسة ما هي الاحكام الخمسة؟ الاباحة واعلى من الاباحة من حيث الطلب اه الندب ثم الوجوب وهو اعلاها وادنى من الاباحة من حيث الكراهة ثم بعد ذلك التحرير فالنكاح يكون واجبا في حق من خشي على نفسه الزنا. اي انه يخشى على نفسه الوقوع في المحرم فهذا في حقه النكاح حينئذ - [00:07:59](#)

واجب لا نقول النكاح مندوب اه ويكون مندوبا للراغب الراغب في النكاح اه او راج النسل اي الراغب في في النكاح للنكاح اوراج النسل يعني يريد الذرية وكان لا يخشى على نفسه الزنا. اما لو خشي على نفسه الزنا سنقول بأنه سيرتقى الى مرتبة الواجب -

ويكون مباحتا لغير الراغب يعني لغير الراغبين لا ارى له في آآ النساء وكذلك لا يريد او لا يرجو النسل كان عقيما وآآ لا يعني لا يرجو ان مسلا ويكون مكروها لغير الراغب - 00:08:42

اي الغير الراغب في النكاح لا رغبة له في النكاح ان خاف قطعه عن عبادة غير واجبة ويكون محظما ان ادى الى الوقوع في حرام ولو لم يخشى من الوقوع في الزنا - 00:08:56

يعني يؤدي الى الوقوع في حرام مثل ماذا؟ مثل ان يضر بالزوجة قبل قليل تحدثت عن شيء بسيط مما يتربت على النكاح من اثار كالنفقة وكذلك حتى هناك كما نرى - 00:09:08

ان من مقاصد النكاح يعني هو ما يكون فيه السكن بين الرجل والمرأة. فمتي ادى زواجه هذا الى الاضرار بها او الى وقوعه في حرام من وكان في نفس الوقت - 00:09:18

لا يخشى الوقوع في الزنا والا لو خشي الوقوع في الزنا سترتقي الى مرتبة الواجب. وهنا مسألة يذكرها الفقهاء لكن الفت فقط نظركم ولن اكررها وهي نحن نقول سيؤدي حراما سيخشى على نفسه الزنا. ايها يقدم؟ هل هو الحرام؟ او يعني يقدم يعني تركه للحرام او يقدم - 00:09:30

ذهباته آآ يعني تكونه واجبا خوفا على نفسه من الوقوع في الزنا. هذه مسألة من المسائل التي قد يعني يعني لن اذكر يعني كما يقال اجابته وانما اترك بحثها لكم لتبحثوها في بعض الكتب حتى تتدرب على بعض المسائل او على بحث بعض المسائل في كتب - 00:09:50

في الفقه بهذه يذكرها بعض الفقهاء في الشرح او في الحاشية حينما يكون ايها اولى؟ هل هو ترك الحرام ام تقديم الواجب في هذه الحالة بعين تحديدا مما نقدم احكامه كذلك حتى نضبط الصورة العامة لهذه المسألة ما يتعلق باحكام الخطبة. الخطبة بكسر الخاء هي التماس النكاح - 00:10:10

الخدمة هذه لها احكام تختلف باختلاف حالات المرأة. هذه المرأة اما ان تكون معتمدة وهذه المعتمدة اما ان تكون من طلاق رجعي بهذه المعتمدة اي ان انسانا يخطب معتمدة من غيره - 00:10:32

اه يعني زيد طلاق فاطمة فاتى عمرو ليخطب فاطمة هذه هذه اذا كانت معتمدة من زيد وزيد طلقها طلاقا رجعيا بهذه المرأة المعتمدة في طلاق الرجعي تحرم خطبتها مطلقا اي تحرم خطبتها تصريحا او تعريضا تصريحا بان يذهب اليها او الى ولها ويخطبها او ان يقول ولها مثلها او لها مثلها - 00:10:48

ترغب فيه او زوجك مضمون بهذه تحرم خطبتها مطلقا. اما الحالة الثانية فهي هي المعتمدة لكنها غير رجعية وهذه اما ان تكون من وفاة واما ان تكون من طلاق غير رجعي - 00:11:15

اه كالطلاق الثالث بهذه يحرم التصريح بالخطبة دون التعريض. يعني لا يصرح لكن يجوز ان يلمح لها بالامثلة او العبارات التي وهذا كما جاء في قول الله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكتنتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرون - 00:11:29

ستذكرون ولكن لا تواعدوهن سرا. فاذا هاتان المرأةتان الرجعية وغير الرجعية لو عقد عليها الخطاب ووطئ في مستندنا الى ذلك العقد تأبد تحريمها كما سنرى بعد قليل ولا استبق كما يقال الاحكام لأن الشيخ البشار سيدرك ذلك بعد قليل في الآيات التي سنتناولها - 00:11:49

الحالة الثانية غير المخطوبة ولا المعتمدة بهذه تجوز خطبتها مطلقا يعني تصريحا او تعريضا بل ويجوز كذلك حتى الاهداء لها كما ذكر الفقهاء الحالة الثالثة ان تكون المرأة مخطوبة. يعني خطبها رجل ثم جاء رجل ثان ليخطبها. هذه تحرم خطبتها بشرطين - 00:12:13  
بشرط الركون وكذلك ان تكون راكنة لغير فاسق اولا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فقال لا يخطب آآ لا يخطب احدكم على خطبة أخيه فاذا خطب انسان امرأة ورکنت اليه ما معنى رکنت اليه؟ يعني كما نقول الانصار المشاورة التي تكون بين البنت واهلها ثم

بعد ذلك - 00:12:36

تردوا على الخطاب بالموافقة او سواء انتشر الخبر او لم ينتشر لكن اه كما نقول ركنت للاول هذه اذا ركنت وكان هذا الخطاب الاول من غير فاسق فهذه خطبتها حرام - 00:12:58

لكن والرکون كما ذكرت يعني يقع الرضا والقبول او ماذا اذا لم ترکن؟ فحينئذ يجوز حتى لو كان غير فاسق كان يذهب زيد ليخطب امرأة ثم يسمع بذلك عمرو وعلي واه - 00:13:10

محمد وخالد فهذا في هذه الحالة لا حرج في ان يذهبوا جمیعاً ليخطبوا هذه المرأة بل ذلك ربما يكون في فيه مصلحة لها تخیر بين هؤلاء جمیعاً. لكن لم يرکن اليه الاول والا فقد حرم - 00:13:25

وسيذكر الشيخ كما ذلك سيفسخ عقد الثاني قبل الدخول اما ان ركنت ورکنت لفاسق. ما الحكم؟ فحينئذ لا حرمة للفاسق كذلك بل يستحب او يجب كما ذكر بعض الفقهاء ان يذهب اليها - 00:13:41

اه ويخطبها ليخلصها من هذا الفاسق اذا كان فاسقاً كما يذكر او يمثل الفقهاء بان يكون شارباً لخمر او زان او يتعامل بالربا وهذه الحالة او في في هذه الحالة لا تحرم خطبتها يعني لا تجوز فقط بل كما ذكر الفقهاء تنبه او تجب حتى يخلصونها - 00:13:56

ويخلصوا هذه المرأة من هذا الفاسق. اذا الحرمة فقط في حالتين او في حالة بشرطين هي ان تكون قد ركنت الى هذا الخطاب وان تكون قد ركنت فاسق غير الفاسق اما ان يكون يعني عدلاً واما ان يكون مستور حال يعني لا يعرف لكن لا يعني لا يعرف عنه الفسق - 00:14:17

نشر الان في بيان احكام هذا الباب فقد قال الشيخ رحمة الله مترجماً له باب النكاح وما يتعلق به النكاح في الاصل يعني التداخل او الدخول كما يقال تناكحت اه الاشجار اي تداخلت اغصانها وهو يعني في اه الاصطلاح له - 00:14:39

ذكره الفقهاء اه وما يتعلق به اي ما يتعلق بهذا الباب من احكام فالشيخ في هذا الباب قد ذكر ستة وستين وسبعة وستين بيتاً ضمنها المقدمات التي سنراها وما يتعلق - 00:14:57

وبأحكام الخطبة وكذلك اركان النكاح آآ الثلاثة ومعها بعض شروط النكاح وكذلك ما يكون من آآ الانكحة الفاسدة اقد لها الشيخ رحمة الله تعالى فصلاً وما يتربى على النكاح كذلك من تحريم. سنتناول ان شاء الله هذه الاحكام في مجلس او ثلاثة مجالس حتى نستوعب الاحكام بحول - 00:15:11

بالله تعالى قال رحمة الله ينذر بالمحتج مع امن العنت ذي اهبة تزويج بكر لا عبد. نحن اه تعرفنا قبل قليل على احكام النكاح او حكم النكاح دون النظر لحالة الشخص وقلنا الاصل فيه الندب. ورأينا كذلك احكامه الذي المتعلقة بحالة الشخص وانها هذه الاحكام خمسة - 00:15:33

او ان الحكم للنكاح تعتبريه الاحكام الخمسة بالنظر لحالة الشخص فالشيخ هنا ذكر الحالة حالة واحدة وهي حالة الندب التي يكون فيها النكاح مندوباً لمن لم يخشى على نفسه الزنا وكان محتاجاً له. لذلك - 00:15:54

فقال ينذر للمحتاج اي للمحتاج للنكاح او للوطل مع امن العنت والا صار واجباً يعني مع امن الزنا اي دون خوف الوقوع في الزنا فهذا هو المقصود مع امن العنت والا فان - 00:16:11

لم يؤمن العنة من يعني كما آآ يعني كما مر معنا قبل قليل فانه حينئذ يرتقي الى درجة الواجب باهبة ان يكون متاهباً يعني ذا قدرة واذا طاقة على النكاح وما يتربى على النكاح ذي اهبة بان يكون قادراً على - 00:16:25

الوطء وكذلك قادراً على النفقة والمبيت وما يتعلق بالنكاح من احكام والا فانه لا يكون في حقه حينئذ مندوباً ينذر للمحتاج مع امن العنت بأهبة تزويج بكر الله اعبد. هذا مندوب اخر كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم هلا بکرا تلاعبها وتلاعبك. لكن المندوب هو - 00:16:44

الشق الاول من البيت وهو انه ينذر للمحتاج مع عدم خوف الوقوع او مع عدم خوف الوقوع او خشبة الوقوع في الزنا وكذلك ان يكون قادرًا عليه والوجه هو الكف بعلم ينظر وخطبة بخطبة ويظهر - 00:17:04

اـن اـن اـردنا ان نـعـطـفـ الـوـاـوـ جـعـلـنـاـهاـ عـاطـفـةـ يـعـنـيـ اـنـ يـنـدـبـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـوـجـهـ وـالـكـفـ لـكـنـ وـهـذـاـ ذـكـرـهـ غـيـرـهـ مـنـ الـفـقـهـاءـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ خـلـلـ فـيـ مـخـتـصـرـهـ لـكـنـ كـمـ قـرـرـ فـقـهـاءـنـاـ اـنـ ذـكـرـ جـائزـ وـانـمـاـ وـلـاـ يـنـدـبـ - 00:17:21

يـعـنـيـ مـنـ اـرـادـ اـنـ يـخـطـبـ فـانـهـ يـجـوزـ لـهـ حـيـنـتـذـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـوـجـهـ وـجـهـيـ وـكـفـ مـخـطـوبـتـهـ وـانـ يـكـونـ ذـكـرـ بـعـلـمـهاـ اوـ بـعـلـمـ وـلـيـهـ اـهـ وـلـاـ يـكـونـ ذـكـرـ باـسـتـغـفـالـهـاـ ؟ـ ذـكـرـ الـفـقـهـاءـ اـنـهـ حـتـىـ لـاـ يـتـجـرـأـ اـلـفـسـاقـ وـيـدـعـوـ دـائـماـ - 00:17:36

اـنـهـ خـطـةـ وـيـرـواـ بـعـضـ النـسـاءـ دـوـنـ عـلـمـهـنـ وـيـدـعـوـاـ فـيـ ذـكـرـ اـنـهـ خـطـابـ اـذـاـ وـالـوـجـهـ وـالـكـفـ يـكـونـ آـآـ جـائزـاـ النـظـرـ اـلـيـهـ اليـهـماـ كـمـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـهـ اـحـرـىـ اـنـ يـؤـدـمـ بـيـنـكـمـاـ - 00:17:57

وـمـنـهـ يـعـنـيـ مـنـ هـذـينـ الـاـمـرـيـنـ مـنـ الـوـجـهـ وـالـكـفـ يـعـلـمـ مـاـ يـكـونـ فـيـ الـمـرـأـةـ مـنـ اـهـ مـاـ يـطـالـعـيـ مـنـ جـمـالـهـاـ اوـ مـنـ وـجـهـهـاـ وـكـذـلـكـ حـتـىـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـبـشـرـتـهـاـ اوـ بـلـوـنـهـاـ وـكـمـ ذـكـرـ الـفـقـهـاءـ يـعـنـيـ حـتـىـ الـكـفـ يـعـرـفـ - 00:18:13

وـمـنـهـ تـعـرـفـ مـنـهـ خـشـونـةـ الـبـدـنـ اوـ رـطـوبـةـ الـبـدـنـ.ـ وـالـمـقـصـودـ مـنـ الـوـجـهـ وـالـكـفـ كـمـ ذـكـرـ الـفـقـهـاءـ وـعـدـمـ التـغـيـرـ حـتـىـ لـاـ يـقـعـ خـلـافـ فـيـمـاـ بـعـدـ وـبـرـىـ اوـ يـدـخـلـ عـلـىـ اـمـرـأـ ثـمـ لـاـ تـكـوـنـ هـيـ مـنـ وـصـفـتـ لـهـ مـثـلـاـ اوـ كـذـاـ وـيـقـعـ خـلـافـ وـالـنـزـاعـ فـيـ آـآـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـمـؤـدـيـ إـلـىـ الـطـلاقـ وـالـوـجـهـ هـوـ الـكـفـ بـعـلـمـ - 00:18:29

وـخـطـبـةـ بـخـطـبـةـ يـعـنـيـ اـنـهـ اـيـضاـ مـاـ يـنـدـبـ اـنـ تـكـوـنـ هـنـالـكـ خـطـبـةـ بـالـضـمـ اـنـثـاءـ الـخـطـبـةـ اـيـ اـنـثـاءـ التـمـاسـ النـكـاحـ بـاـنـ يـبـدـأـ اـقـلـهـاـ وـذـكـرـ الـفـقـهـاءـ اـنـ يـقـولـ الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ فـانـيـ - 00:18:49

جـئـتـ مـتـزـوجـاـ اوـ خـاطـبـاـ بـنـتـكـ فـلـانـةـ.ـ وـتـكـوـنـ قـصـيـرـةـ كـمـ اـيـضاـ ذـكـرـ الـفـقـهـاءـ لـاـنـ طـوـلـ يـوـرـثـ السـآـمـةـ.ـ وـهـذـاـ الـذـيـ وـقـعـ فـيـ خـطـبـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـاـ خـطـبـ عـمـهـ اـبـوـ طـالـبـ حـيـنـاـ تـزـوـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـكـذـلـكـ حـتـىـ الـوـلـيـ حـيـنـ - 00:19:04

مـاـ يـجـبـ يـجـبـ بـالـخـطـبـةـ تـظـهـرـ وـكـذـلـكـ الـعـقـدـ لـاـنـهـ يـعـنـيـ لـاـنـهـ لـاـبـدـ مـنـ فـشـوـهـ - 00:19:24

اـهـ فـيـ فـيـمـاـ بـعـدـ لـيـسـ وـاجـبـاـ لـكـنـ لـاـبـدـ مـنـ فـشـوـهـ يـعـنـيـ لـاـنـ كـمـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ اـهـ اـعـلـنـاـ النـكـاحـ وـاضـرـبـوـاـ عـلـيـهـ وـجـازـ بـالـعـقـدـ يـعـنـيـ بـعـدـ اـنـ يـعـقـدـ وـسـتـأـتـيـ شـرـوـطـ الـعـقـدـ لـاـلـيـجـابـ وـالـقـبـولـ سـيـذـكـرـهـاـ الشـيـخـ لـكـنـ حـيـنـاـ يـتـحـقـقـ - 00:19:43

وـتـكـتمـ الـارـكـانـ وـالـشـروـطـ فـيـ الـعـقـدـ جـازـ بـالـعـقـدـ لـكـلـ يـعـنـيـ لـكـلـ مـنـ الـزـوـجـيـنـ اـنـ يـرـىـ كـلـاـ فـيـ الـاـخـرـ اـيـ اـهـ وـهـذـاـ هـوـ

الـمـقـصـودـ اـنـ يـرـىـ جـمـيعـ بـدـنـهـ وـاـنـ يـسـتـمـتـعـ بـكـلـ مـاـ فـيـهـ مـاـ بـدـنـهـ كـمـ جـاءـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ نـسـائـكـ حـرـثـ لـكـمـ فـاتـوـاـ حـرـثـكـمـ اـيـ اـنـ شـئـتـ

فـهـذـاـ هـوـ - 00:20:02

عـمـومـ وـشـمـولـ لـذـكـرـ اـسـتـثـنـاءـ هـنـاـ قـالـ اـلـاـ الدـبـرـاءـ اـلـاـ اـلـاستـمـتـاعـ بـالـدـبـرـ فـانـهـ مـنـهـيـ عـنـهـ اـيـ اـنـهـ مـحـرـمـ.ـ اـلـاستـمـتـاعـ بـبـاطـنـ الدـبـرـ كـمـ ذـكـرـ الـفـقـهـاءـ

الـمـقـصـودـ لـاـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ يـذـكـرـ الـفـقـهـاءـ فـيـهـاـ غـرـابـةـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ كـانـوـاـ يـسـأـلـوـنـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ اـنـ هـلـ يـجـوزـ النـظـرـ اـلـىـ فـرـجـ الـمـرـأـةـ اوـ هـلـ

يـجـوزـ مـثـلـاـ النـظـرـ اـلـىـ فـرـجـ الرـجـلـ منـ - 00:20:21

زـوـجـتـيـ وـهـلـ يـجـوزـ مـثـلـاـ حـتـىـ الـكـلـامـ اـنـثـاءـ الـجـمـاعـ ؟ـ فـهـذـهـ كـانـ كـانـ الـفـقـهـاءـ يـذـكـرـوـنـهـاـ فـيـ كـتـبـهـمـ وـيـذـكـرـوـنـهـاـ فـيـ كـتـبـهـمـ وـيـذـكـرـوـنـهـاـ فـيـ كـتـبـهـمـ بـمـثـلـ هـذـاـ وـجـازـ بـالـعـقـدـ لـكـلـ اـنـ يـرـىـ كـلـاـ اـلـجـسـدـ وـكـذـلـكـ اـلـاستـمـتـاعـ

بـسـائـرـ الـجـسـدـ اـلـاـ الدـبـرـ يـعـنـيـ اـلـاـ - 00:20:41

اـلـاستـمـتـاعـ بـالـدـبـرـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـهـ قـبـلـ قـلـيلـ.ـ قـالـ يـعـنـيـ بـعـدـ الـخـطـبـةـ وـلـمـ يـجـوزـ لـخـاطـبـ اـنـ يـخـطـبـ مـخـطـوبـةـ يـعـنـيـ

مـخـطـوبـةـ مـنـ غـيـرـهـ وـهـذـاـ تـبـيـنـ مـاـ حـكـمـهـ قـبـلـ قـلـيلـ ؟ـ اـلـاـ لـفـسـقـ حـجـبـ يـعـنـيـ اـلـاـ لـفـسـقـ حـجـبـ هـذـاـ التـحـريمـ - 00:21:01

اـهـ اوـ حـجـبـ حـرـمـةـ هـذـاـ الـخـاطـبـ لـاـنـ فـاسـقـ وـفـاسـقـ لـاـ حـرـمـةـ لـهـ اـذـاـ وـلـمـ يـجـزـ لـخـاطـبـ اـنـ يـخـطـبـ مـخـطـوبـةـ اـلـفـسـقـ حـجـبـ وـهـيـ عـلـىـ

خـطـبـةـ زـوـجـ اـولـيـ وـهـيـ عـلـىـ خـطـبـةـ - 00:21:20

اـهـ وـهـيـ عـلـىـ يـعـنـيـ خـطـبـةـ الـخـاطـبـ اـلـاـلـ وـخـطـبـهاـ اـلـاـلـ وـعـقـدـ عـلـيـهـ اـلـاـلـ فـانـهـ يـفـسـخـ قـالـ فـيـفـسـخـ اـلـاـلـ فـيـفـسـخـ اـلـاـلـ

يـدـخـلـ اـلـاـلـثـانـيـ فـالـحـكـمـ حـيـنـتـذـ اـلـاـلـ وـنـحـنـ تـحـدـثـ عـنـ حـرـمـةـ وـقـدـ قـدـمـنـاـهاـ قـبـلـ قـلـيلـ بـاـنـهـ يـحـرـمـ.ـ مـاـذـاـ اـذـاـ اـقـتـحـمـ حـرـامـ - 00:21:34

وكانت غير آا يعني غير راكنة لفاسق والا فلا حرمة انما كانت راكنة لغير فاسق اذا حينئذ تحرم خطبتها ماذا اذا جاء الثانية وخطبها واقتحم الحرام؟ قال يفسخ العقد الثاني يعني خطبها وعقد عليها - [00:21:53](#)

فيفسخ العقد الثاني اذا لم يدخلني والا بان دخل فانه لا يعني فانه يفسخ الاول آا يعني ويتهي العقد الاول. اذا فيفسخ الثاني اذا لم يدخل بمعنى انه اذا دخل فانه لا يفسخ الثاني. ثم مثل لذلك ببعض المسائل. قال كزوجة المفقود - [00:22:11](#)

المفقود ستائي او ستائي احكامه في باب مستقل به لكن ماذا اذا فقد انسان والفقد له حالات؟ قال كزوجة مفقود وضرب وكان يعني الفقد يعني لا يرجى عوده فيه وضرب وحكم الحاكم الذي سيحكم هنا حينئذ القاضي - [00:22:30](#)

انه مات في حكم لها حينئذ بانه مات فيعطيها ايضا او يعني يترب على ذلك او يترب على هذا الحكم عدة الوفاة من هذا المفقود. كزوجة مفقود مع ضرب الاجل اي انه ضرب له اجلآا - [00:22:50](#)

يعني مثلا سنتين وثلاث سنوات ثم بعد ذلك ستعتد او انه حكم بمماته ثم اعتدت مباشرة فانها كذلك ايضا يفسخ الثاني قال فيفسخ الثاني اذا لم يدخلني والا فحينئذ اه فاذا دخل - [00:23:06](#)

يعني فانه لا يفسخ الثاني كزوجة المفقود مع ضرب الاجل وعدة الفقد يعني وكونها اعتدت بعد ضرب الاجل وتلويم التلويم الذي يكون اه يعني لرفع اللوم الذي ليضربيه الفقهاء اجلا كما ذكرت ربما يضرب له سنة ربما يضرب له ثلاثين سنة بحسب الاحكام التي ستائي لاحقا لا حاجة لي - [00:23:20](#)

ان نستبقها وعدة الفقد وتلوى من حصل. طيب ماذا اذا جاء الزوج الذي حكم بفقدة؟ قال اذا اتي المفقود او حيا ظهر فيفسخ الثاني اذا لم يدخلني طيب او مات بعد العقد ان جاء الخبر ماذا اذا تبين بعد ان حكم الحاكم بانهما تعتدت ثم انتهت من عدتها انه مات بعد ذلك الوقت فانها - [00:23:43](#)

مرة اخرى فلانه مات حقيقة لكنه يقصد الشيخ او مات بعد العقد فانها تعتد مرة اخرى او مات بعد العقد ان جاء الخبر او مثل بمسألة ثلاثة او شبه الحكم الاول في مسألة خطبة الثاني على خطبة الاول - [00:24:07](#)

بمسألة ذات الوليين كما يمثل الفقهاء او يسميها الفقهاء ذات الوليين من فوضت ولبيين غير مجبرين يعني اخوين اثنين او اه او ابني اخ كلارهما في مرتبة اه واحدة. وفوضتهم بالتزويج فزوج كل واحد منها هذه المرأة من رجل - [00:24:23](#)

اخر الذي زوجها اولا هو الذي له الحكم. ماذا اذا جاء الثاني؟ يعني خاصة في زماننا هذا. الفقهاء يذكرون سبقا ان ذلك يمكن ان يعلم. ان يكون مثلا خالد وجه في الضحى وعمرو زوجها في العصر. فالحكم لخالد لكن ماذا اذا - [00:24:43](#)

كان الزوج الذي زوجه عمرو في العصر دخل بها فان الحكم له. لذلك قال اولت اثنين فكل عقد ان مسها الثاني مضت عنم بدا يعني عنم بدا وهو الذي اه يعني عرف انه تقدم بعقدة على الثاني - [00:25:00](#)

في العدة من خطبة وانعقد فيها عليها حرمها للابد. هذا ايضا مما تناولنا حكمه قبل قليل انه في العدة يمنع تمنع الخطبة بالعدة مع خطبة اي اثناء اعتدادها الان الحكم الاول ذكر فيه شيخ حكم غير المعتدة. هذا حكم عموما للمرأة غير المعتدة - [00:25:18](#)

غير مخطوبة وغير عفوا غير معتدة وانما خطبتي في هذه في هذا البيت يذكر الشيخ الحالة الثانية قال في العدة يعني اذا كانت معتدة امنع خطبة يعني تحرم خطبتها وانعقد - [00:25:38](#)

انعقد فيها يعني في هذه العدة اه عليها اي على الزوجة آا وعقد عليها في هذه العدة حرمها للابد او عقد عليها في العدة ووطئها بعد العدة مستندا الى ذلك العقد ليس بالضرورة ان آا ان يطأها في نفس العدة وانما يتزوج - [00:25:53](#)

او يعقد عليها في العدة او يطأها بعد العدة مستندا الى ذلك العقد الذي عقده عليها اثناء العدة لذلك قال في العدة امنع خطبة وان عقد فيها عليها حرمها للابد اي حرموا هذه المرأة للابد عليه تحريمها وهذا هذه من مفردات المذهب. اي من المسألة التي تفرد فيها المذهب المالكي - [00:26:14](#)

عن المذاهب الاخرى ان مسها فيها اي هذا هو ثمة البيت ان مسها فيها بذلك العقد او بعدها يعني ان مسها مس المرأة فيها في العدة في اثناء العدة بذلك العقد اي ذلك العقد الذي عقده عليها اثناء العدة او بعدها يعني بعد العدة. يعني المدار على ان - [00:26:36](#)

يعقد عليها اثناء العدة ويطئها اما في العدة او بعد العدة مستندا اذا كان قد وطئها بعد العدة الى ذلك العقد الذي عقده في العدة قال  
الا بعقد مبدي الا اذا كان قد عقد عليها عقدا جديدا بعد انقضاء عدتها فلا تحرم عليه - 00:26:57

اذا ان مسها فيها بذلك العقد او بعدها الا بعقد مبدي ولا تواعدها بها ولا الولي كلاهما آآ يعني كما  
رأينا قبل قليل هنالك فرق بين آآ بين من تكون - 00:27:15

امتدت المنطلاق الرجعي فهذه تحرم خطبتها كما قلنا قبل قليل مطلقا يعني تصريحا او تلميحا اما غير الرجعية فيجوز التصريح  
التلميح دون تصريح لذلك قال ولا تواعدها بها. يعني ذا الرجعية ولا الولي. وجوزوا التعريض لو لا القول الجلي. هذه في من؟ في خير  
الرجعية - 00:27:36

اي المعتدة من وفاة او من طلاق فيجوز التعريض لها بالخطبة او اه التلميح كما ذكر الشيخ وجوزوا التعريض لا القول الجليل نكتفي  
بهذا القدر في هذا الدرس من المقدمات ونتناول بحول الله تعالى في الدرس المقبل اركانا النكاح - 00:27:56  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد - 00:28:14